الخليج

ثقافة, قراءات في كتب

17 ديسمبر 2022 23:16 مساء

عاصمة الخزف في العالم

إذا كنت ممن تستهويهم معرفة مختلف جوانب حضارة الصين فقد صدرت «قصة ترويها بلدة جينغده للعالم.. الخزف الصيني»؛ ففي مؤلفهما المشترك هذا، يتناول المؤلفان قوه جيانهوي وبينغ جيايو تاريخ نشأة صناعة الخزف والأواني الخزفية في بلدة جينغده الصينية، فيقودان القراء للولوج إلى عاصمة الخزف من بابها الواسع في جولة روحية وعودة بالذاكرة إلى الوراء على طول طريق الخزف العالمي، وما على القارئ سوى الاستماع إلى قصص صناعة الخزف فيها والتي تعود إلى آلاف السنين.

عن بلدة جينغده والخزف الصيني نقرأ في هذا الكتاب: «بلدة جينغده، مكان مناسب لصناعة الفخار والخزف، ويمكن إرجاع تاريخ صناعة الفخار إلى عهد أسرة هان. وفي عهد أسرة سونغ، اشتهر الخزف المُزرق المُنتج في بلدة جينغده، بكونه أبيض مثل اليشم، ورقيقاً كالورق، ومشرقاً كالمرأة وصوته كالجرس. أمر الإمبراطور زينزونغ في عهد أسرة سونغ بتقديم أجود أنواعه لأفراد العائلة المالكة بعلامة «صنع في جينغده». منذ ذلك الحين، أصبح الخزف من بلدة جينغده معروفاً جيداً في جميع أنحاء العالم، وتلاشى الاسم القديم للمدينة، تشانغنان».

خلال عهد سلالات يوان ومينغ وتشينغ، شهدت صناعة الخزف في بلدة جينغده ذروة تطورها. تشتهر منتجاتها بتنوعها وجودتها العالية وإنتاجها الكبير وسعرها الممتاز. من خلال جمع إنجازات الأفران الشهيرة على مستوى البلاد، وجمع الحرفيين المهرة من جميع أنحاء العالم، أصبحت البلدة تدريجياً عاصمة الخزف في العالم.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2026 ©